أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة المزمل - الآية : ٤)

تحقيق مخطوطة

أنيسة المريد

في علم أحكام التجويد

تأليف

على بن إبراهيم القمري (الغمري)

تحقيق

طارق موسى محمد نصر

يوزع هذا الكتاب لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين

وعن جميع من ساهم بنشر العلم

جزى الله خيرا من طبعت على نفقته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

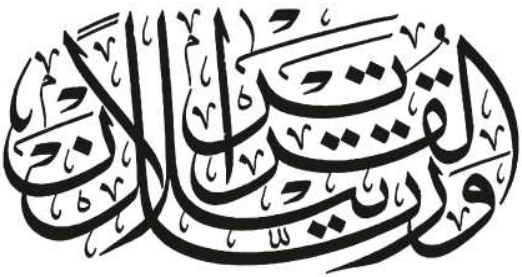

(سورة المزمل - الآية : ٤)

تحقيق مخطوطة

أنيسة المريد

في علم أحكام التجويد

تأليف

على بن إبراهيم القمري (الغمري)

تحقيق

طارق موسى محمد نصر

يوزع هذا الكتاب لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين

وعن جميع من ساهم بنشر العلم

جزى الله خيرا من طبعت على نفقته

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٠/٧/٢٢٤٨)
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

حقوق الطبع متاحة للجميع
شرط عدم التعديل على المحتويات والتوزيع لوجه الله تعالى
يوزع صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين،
وعن جميع من ساهم بنشر العلم.
هاتف التوزيع في الأردن ٠٧٧٧٧١٧٢٣٦

وللحصول على نسخة للهاتف أو الكمبيوتر بصيغة PDF
إرسال رسالة WhatsApp إلى هاتف:
00962777717236
أو إرسال رسالة إلى:
Email: commak_po@hotmail.com

صفحات المؤلف لتحميل الكتب:
مؤلفات طارق موسى محمد نصر

https://bit.ly/2W8hkH4

https://bit.ly/2W6kScR

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

أحمد الله وأستعينه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد, فإن خير الكلام: كلام الله، وخير الهدي: هدي محمد صلى الله عليه وأله وسلم، وشر الأمور: محدثاتها، وكل محدثة: بدعة، وكل بدعة: ضلالة، وكل ضلالة: في النار.

ولله الحمد، فهذا تحقيق مخطوطة أنيسة المريد في علم أحكام التجويد، تأليف علي بن إبراهيم القمري (الغمري).

بعد أن قمت بحذف غير المناسب والتعديل بما صح من امور.

وداعياً الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، وأعوذ بالله أن أُذَكِّرَكُم به وأنساه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، والله الموفق.

طارق موسى محمد نصر

مخطوطة أنيسة المريد في علم أحكام التجويد

الصفحة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أشراف الأمة المحمدية حملة القرآن وحباهم ورقاهم بتعليم أحكام التجويد وحلاهم بتحفة مزيد الإتقان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ورتل القرآن ترتيلا وعلى آله وأصحابه الباذلين وسعهم في عظيم تلاوته تحسينا وتجميلا ما لهم فارئ من تدبر الآيات والذكر الحكيم وهش سامع وأطرب من عذوبة القرآن الكريم ويعول فيقول العبد الذليل الحقير المعترف بقبح أعماله وكثرة التقصير الراجي اللطيف الضعيف الفقير إلى مولاه علي الفرجي فيما به المقادير تجري

قد سألني بعض الأصحاب الأماجد المحبين في شيء يتعلق بتجويد كلام رب العالمين فأجبته بجمع ذي المقدمة المنيفة والخريدة الحسنة الفائقة اللطيفة راجيا من الله التفضل علي وعلى كل من طالعها بالقبول وأن يعم النفع بها كل طالب أحكام التجويد ويبلغه المأمول وسلكت فيها طريق الاختصار والإيضاح لتكون لمن رامها موذنة بالفلاح وسميتها أنيسة المريد في علم أحكام التجويد فقلت وعلى الله اعتمدت وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم توسلت باب مخارج الحروف اعلم أخي وفقني الله وإياك والصواب أن مخارج الحروف على القول الصحيح المختار سبعة عشر مخرجا للأول الجوف ويخرج منه ثلاثة

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

ترجمة كاتبها

لم أتمكن من الحصول على أية معلومات سوى ما يلي:
اسم المؤلف: علي بن إبراهيم القمري (الغمري).
تاريخ الوفاة: بعد ١٣٥٤ هـ.
قرن الوفاة: ١٤ هـ.
مصدر المصورة: مكتبة جامعة الملك سعود.
مكتبة المصطفى الألكترونية
تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري تقديراً

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل أشراف الأمة المحمدية حملة القرآن، وحباهم ورقاهم بتعلم أحكام التجويد وحلاهم بتحفة مزيد الإتقان، والصلاة والسلام على محمد المنزل عليه ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾، وعلى آله وأصحابه الباذلين وسعهم في عظيم تلاوته تحسيناً وتجميلا، ما يهم القارئ من تدبر الآيات والذكر الحكيم، وهش سامع وانطرب من عذوبة القرآن الكريم، وبعد، فيقول العبد الذليل الحقير، المعترف بقبح أعماله وكثرة التقصير، الراجي اللطف فيما به المقادير تجري، الضعيف الفقير إلى مولاه علي الغمري، قد سألني بعض الأصحاب من الأماجد المحبين، في شيء يتعلق بتجويد كلام رب العالمين، فأجبته بجمع ذي المقدمة المنيفة، والخريدة الحسنة الفائقة اللطيفة، راجياً من الله التفضل عليّ وعلى كل من طالعها بالقبول، وأن يعمم النفع بها لكل طالب أحكام التجويد ويبلغه المأمول، وسلكت فيها طريق الإختصار والإيضاح، لتكون لمن رامها مؤذنة بالفلاح، وسميتها انيسة المريد في علم احكام التجويد، فقلت وعلى الله اعتمدت، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم توسلت.

باب مخارج الحروف

إعلم أخي وفقني الله وإياك للصواب، إن مخارج الحروف على القول الصحيح المختار سبعة عشر مخرجاً:

الأول: الجوف ويخرج منه ثلاثة أحرف الألف وهي لا تكون إلا ساكنة وقبلها فتحة، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، وستأتي أمثلتها إن شاء الله تعالى في باب المد والقصر.

والثاني: أقصى الحلق ويخرج منه الهمزة والهاء.

والثالث: وسط الحلق ويخرج منه العين والحاء.

والرابع: أدنى الحلق ويخرج منه الغين والخاء.

والخامس: أقصى اللسان ويخرج منه القاف.

والسادس: مخرج الكاف وهو في أقصى اللسان أيضاً لكنه تحت مخرج القاف بقليل.

والسابع: وسط اللسان ويخرج منه الجيم والشين والياء.

والثامن: حافة اللسان مع الأضراس ويخرج منه الضاد.

والتاسع: أدنى حافة اللسان إلى منتهاها ويخرج منه اللام.

والعاشر: طرفي اللسان مع لحم الثنايا العليا ويخرج منه النون.

والحادي عشر: طرف اللسان مع الميل إلى ظهره ويخرج منه الراء.

والثاني عشر: طرف اللسان مع بطن الثنايا العليا ويخرج منه الطاء.
والثالث عشر: طرف اللسان مع بطن الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه الصاد والزين والسين.
والرابع عشر: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الظاء والذال والثاء.
والخامس عشر: طرف الثنايا العليا مع بطن الشفة السفلى ويخرج منه الفاء.
والسادس عشر: الشفتان ويخرج منهما الواو والياء والميم
والسابع عشر: الخيشوم ويخرج منه الغنة.

وإذا أردت معرفة مخرج أي حرف من الحروف بالفعل فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل وإنطق به معها يتضح لك مخرجه.

باب صفات الحروف

صفات الحروف هي سبعة عشر صفة:

الأولى: الهمس وحروفه عشرة يجمعها قول الإمام إبن الجزري (فحثه شخص سكت).

الثانية: الجهر وهو ضد الهمس وحروفه ما عدى أحرف الهمس من الحروف الهجائية.

الثالثة: الشدة وحروفها ثمانية يجمعها قوله (أجد قط بكت).

الرابعة: الرخاوة وهي ضد الشدة وحروفها ما عدى أحرف الشدة وما عدى الحروف المتوسطة بين الرخوة والشديدة، والحروف المتوسطة خمسة يجمعها قولهم (لن عمر).

الخامسة: الإستعلاء وحروفه سبعة يجمعها قوله (خص ضغط قظ).

السادسة: الإستفال وهو ضد الإستعلاء وحروفه ما عدى حروف الإستعلاء من حروف الهجائية.

السابعة: الإطباق وحروفه أربعة يجمعها قولهم (صضطظ).

الثامنة: الإنفتاح وهو ضد الإطباق وحروفه ما عدى حروف الإطباق من حروف الهجائية.

التاسعة: الزلاقة وحروفه ستة يجمعها قولهم (فر من لب).

العاشرة: الإصمات وهو ضد الزلاقة وحروفه ما عدى حروف الزلاقة من أحرف الهجاء.

الحادية عشرة: الصفير وحروفه ثلاثة وهي (الصاد والزاي والسين).
الثانية عشرة: القلقلة وحروفه خمسة يجمعها قولهم (قطب جد).
الثالثة عشرة: اللين وحروفه (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما).
الرابعة عشرة: الإنحراف وحروفه (اللام والراء).
الخامسة عشرة: التكرير وله (الراء فقط) لكنه ممنوع صناعة.
السادسة عشرة: التفشي وله خرف واحد وهو (الشين).
السابعة عشرة: الإستطالة ولها خرف واحد وهو (الضاد).

فصل في تفخيم الراء وترقيقها

إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة فخمت نحو {صراط} {قادرون} وإذا كانت مكسورة رققت نحو {رزقا} {الغافرين}، وإذا كانت ساكنة: فإن كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً فخمت نحو {مريم} و{قرآناً} وإن كان ما قبلها مكسوراً رققت نحو {مريةٍ} و{استغفره} إلا إذا كانت كسرة ما قبلها عارضة، فإنها تفخم نحو {إن إرتبتم} و{أم إرتابوا} أو كانت الكسرة أصلية لكن وجد بعد الهاء حرف من حروف الإستعلاء فإنها تفخم أيضاً نحو {قرطاسٍ} و{مرصادٍ}.

فصل في وترقيق اللام تفخيمها

حكمها الترقيق في جميع الأحوال، إلا في لفظة الله إذا كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً نحو {تالله} و{عبدالله} فإنها تفخم فإن كان ما قبلها مجروراً رققت كبقية اللامات نحو بالله.

فصل في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

الإدغام هو خلط الحرف الأول بالحرف الثاني ونصيرهما حرف واحداً، **والمتماثلين** هما الحرفان اللذان إتفقا صفة ومخرجاً كبائين وتائين نحو {إضرب بعصاك} {فما ربحت تجارتهم}، **والمتجانسان** هما الحرفان اللذان إتفقا مخرجاً، وإختلفا صفة، كتاء وطاء نحو {ودت طائفة}، وكتاء ودال نحو {أجيبت دعوتكما}، وكباء وميم نحو {يا بني اركب معنا}، **والمتقاربان** هما الحرفان اللذان قرب مخرج كل منهما من مخرج الآخر كالقاف والكاف في نحو {ألم نخلقكم}، والتا والثا في نحو {بعدت ثمود}.

فصل في حكم الآغن المشدد

هو نون مشددة أو ميم كذلك، فيجب إظهار الغنة فيهما عند تشديدهما نحو {عمّ} و{ممّ} و{الجنّة} و{النّاس}.

فصل في أحكام الميم الساكنة

أحكامها ثلاثة إخفاء وإدغام وإظهار، فتخفى عند الباء بغنة نحو {يعتصم بالله}، {عليهم بخيلك}، وتدغم في ميم أخرى وقعت بعدها نحو {لهم ما يشاؤون}، {قد جائكم من الله}، وتظهر عند باقي حروف الهجاء.

فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين

أحكامهما أربعة: إظهار وإدغام وإخفاء وإقلاب.

فالإظهار هو تبيين الحرف **والإدغام** إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني، بحيث يصيران حرفاً واحداً، **والإخفاء** حالة متوسطة بين الإظهار والإدغام، **والإقلاب** قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء، ولكل واحد من هذه الأربعة، حروف تخصة.

فأما حروف الإظهار فهي ستة وهي: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)، ويجمع هذه الحروف الستة قول الشاطبي (ألا هاج حكم عمر خالية غفلا)، نأخذ الحرف الأول من كل كلمة، فنجد الستة المذكورة.

مثال الحروف الستة بعد النون وبعد التنوين:

الحرف	بعد نون	بعد التنوين
الهمزة	{ينأون}	{رسول أمين}
الهاء	{من هاد}	{سلام هي}
العين	{من عسل}	{سميع عليم}

الحاء	{وإن حكمت}	{غفور حليم}
الغين	{من غل}	{عزيز غفور}
الخاء	{وإن خفتم}	{لطيف خبير}

وأما حروف الإدغام فهي ستة أيضاً، يجمعها قولهم (يرملون)، منها أربعة للإدغام بغنة يجمعها قولهم (يومن)، إثنان للإدغام بلا غنة يجمعها قولهم (رَلْ).

فمتى جاء حرف من حروف (يومن)، بعد نون أو تنوين فالحكم الإدغام بغنة:

الحرف	بعد نون	بعد التنوين
الياء	{إن يثقفوكم}	{خيراً يره}
الواو	{من وال}	{يومئذ واهية}
الميم	{من مسد}	{عذاب مقيم}
النون	{من نخيل}	{يومئذ ناعمة}

ويشترط لإدغام النون في أحد هذه الحروف الأربعة أن يكون الحرف منها في كلمة والنون في كلمة أخرى، فلو إجتمعتا في كلمة واحدة فلا إدغام، بل يكون الحكم الإظهار كما في لفظ {قنوان}، و{صنوان}، ونحو ذلك.

ومتى جاء حرف من حروف (رَلْ)، بعد نون أو تنوين فالحكم الإدغام بغير غنة:

الحرف	بعد نون	بعد التنوين
الراء	{من ربكم}	{غفور رحيم}
اللام	{من لدنه}	{هدى للمتقين}

وأما حروف الإخفاء فهي خمسة عشر يجمعها قولهم (**صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما**) ، نأخذ الحرف الأول من كل كلمة، فنجد الخمسة عشر المذكورة:

الحرف	بعد نون	بعد التنوين
السين	{من سندس}	{مسجداً سيقولون}
التاء	{من تراب}	{قدير تولج}
الجيم	{من جبال}	{قوماً جبارين}
الزاي	{من زكاة}	{غلاما زكيا}
الصاد	{ولمن صبر}	{مستقيم صراط}
الدال	{من دياركم}	{جانب دحورا}
الكاف	{من كتاب}	{غني كريم}
الفاء	{من فئة}	{عظيم فستبصر}
الثاء	{من ثمره}	{أزواجا ثلاثة}
القاف	{من قرية}	{عليما قديرا}
الضاد	{من ضعف}	{قوما ضالين}
الطاء	{من طين}	{حلالا طيبا}
الظاء	{من ظهير}	{ظلا ظليلا}
الشين	{لئن شكرتم}	{غفور شكور}
الذال	{من ذا الذي}	{عزيز ذو إنتقام}

وأما الإقلاب فله حرف واحد وهو الباء

الحرف	بعد نون	بعد التنوين
الباء	{من بعدهم}	{خبير بصير}

باب في أحكام المد والقصر

إعلم أن حروف المد ثلاثة

الحرف	المثال
الألف المفتوح ما قبلها	{جاء}
الواو المضموم ما قبلها	{أن تبوء}
الياء المكسور ما قبلها	{وجيئ}

والمد قسمان أصلي وفرعي

فالمد الأصلي هو اللازم للحروف، فلا ينفك عنها نحو: {ما} و{لا} و{توبوا} و{قوموا} و{في} و{ذي}، ويسمى مدا مقصورا لكونه بقدر حركتين فقط.

والمد الفرعي ما كان عن سبب، وهذا السبب إما همز وإما سكون، فالمد لأجل الهمز قسمان متصل ومنفصل، والمد لأجل السكون قسمان أيضاً لازم بأقسامه الآتية إن شاء الله تعالى، وعارض للسكون، وسأذكر ذلك مفصلاً بعون الله سبحانه وتعالى.

فصل في حكم المد المتصل

ضابطه أن يجتمع المد والهمز في كلمة واحدة، نحو: {أولئك}، {أن تبوء}، {حتى تفيئ}، ويسمى مداً واجباً لأن قصره لحن لا يجوز عند أهل الأداء، ومده عندهم بقدر ست حركات وخمس وأربع.

فصل في حكم المد المنفصل

ضابطه أن يكون المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى، نحو: {وما أنزلنا}، {قالوا اتحدثونهم}، و{هزي إليك}، ويسمى مداً جائزاً لجواز قصره عندهم ويمد بقدر خمس حركات وأربع وإثنين.

فصل في حكم المد اللازم الكلمي

هو قسمان أحدهما لازم كلمي مثقل، وضابطه أن يلتقي حرف المد مع حرف مشدد في كلمة واحدة، نحو: {الطامة}، و{الصاخة}، وثانيهما لازم كلمي مخفف، وضابطه أن يلتقي حرف المد مع حرف ساكن في كلمة واحدة، نحو: {آلآن} و{الله} وسمي كلمياً لكونه في كلمة، ويمد بقدر ست حركات.

فصل في حكم المد اللازم الحرفي

هو نوعان أحدهما لازم حرفي مثقل، وثانيهما لازم حرفي مخفف، وهذان النوعان إنما يكونان في كل حرف هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، فإن كان الحرف الذي بعد حرف المد مشدداً، كان المد لازماً حرفياً مثقلاً، نحو: {ألم} فإن لفظة لام هجاؤها ثلاثة أحرف، وهي اللام والالف والميم، ومعلوم أن أوسطها حرف مد وهو الألف، وبعده حرف مشدد وهو الميم، وإن كان ذلك الحرف ساكناً، كان المد لازماً

حرفياً مخففاً، نحو: {ق} فإن هجاؤه قاف وألف وفاء وأوسطها حرف مد وهو الألف، وبعده حرف ساكن هو الفاء، وسمي هذا المد حرفياً لكونه في حرف.

وقد إتفق القراء على مد اللازم بأفسامه بقدر ست حركات.

وإعلم أن الحروف التي يكون فيها المد اللازم الحرفي بقسميه ثمانية يجمعها قولهم: {نقص عسلكم}، وهي في أوائل ثمانية وعشرين سورة وهي البقرة وآل عمران والأعراف ويونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر ومريم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ويس وص والحواميم السبع وق ون.

فصل في المد العارض للسكون

هو ما عرض له السكون لأجل الوقف، بمعنى أن تسكين الحرف الذي بعد حرف المد، إنما جيئ به لأجل الوقف، فإن كان الحرف الموقوف عليه قبل الوقف مفتوحاً نحو: {المستقيم} جاز في المد ثلاثة أوجه وهي الطول ست حركات والتوسط أربع حركات والقصر إثنان، وإن كان ذلك الحرف قبل الوقف عليه مضموماً نحو {نستعينُ} جاز في الوقف عليه سبعة أوجه، وهي الطول والتوسط والقصر مع الإسكان كما في الذي قبله ثم هذه الثلاثة أيضاً مع الإشمام ثم القصر فقط مع الروم، وسيأتي بيان الروم والإشمام في آخر هذا الفصل، وإن كان ذلك الحرف قبل الوقف عليه مجروراً نحو: {الدين} جاز في الوقف عليه أربعة أوجه وهي الطول والتوسط

والقصر مع الإسكان كما تقدم والقصر فقط مع الروم، وأما إذا كان الحرف الموقوف عليه همزة فتارة تكون تلك الهمزة قبل الوقف عليها مضمومة نحوياً فيجوز في الوقف عليها خمسة أوجة وهي: الطول والتوسط مع الإسكان، ثم كذلك مع الإشمام، ثم التوسط مع الروم، وتارة تكون قبل الوقف عليها مكسورة، نحو: {من السماء}، فيجوز في الوقف عليها ثلاثة أوجه، وهي الطول والتوسط مع الإسكان، والتوسط مع الروم، وتارة تكون قبل الوقف عليها مفتوحة، نحو: {جاء}، فيجوز في الوقف عليها وجهان، وهما الطول والتوسط مع الإسكان، وإعلم أن الروم هو إتيان القارئ ببعض الحركة في الحرف الذي يريد رومه قيل أنه يأتي بنصفها وقيل بثلثها، والإشمام هو ضم الشفتين بعد النطق بالحرف من غير أن يظهر فيه أثر الضم كما قال بعضهم، والروم إتيان ببعض الحركة، إشمامهم إشارة لا حركة، وبقي المد اللين وهو يكون في واو وباء ساكنتين وما قبلهما مفتوح، نحو: {الخوف} و{الصيف}، في حكم كالعارض للسكون، وبقي أيضاً المد الطبيعي نحو: {آدم} و{آزر} فهو بقدر حركتين فقط.

باب أحكام الوقف والإبتدا

الوقف هو قطع الكلمة عما بعدها، على تقديرات لا يكون بعدها شيئ، والسكت هو قطع الكلمة عما بعدها بدون تنفس، وإعلم أن علماء التجويد، إختلفوا في عدد الأوقاف إختلافاً يطول ذكره، والذي إختاره شيخ أشياخنا الإمام محمد بن محمد الجزري، نفعنا الله به وبأسلافه أنها أربعة: تام وقبيح وكاف وحسن، فأما التام فهو الذي لم يتعلق بما بعده لا في اللفظ ولا في المعنى، نحو: {وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون}، وأما القبيح فهو الذي تعلق بما بعده لفظاً ومعنى، نحو: {إن الله لا يستحي}، ثم يبتدئ {أن يضرب}، ونحو {فويل للمصلين}، ثم يبتدئ {الذين هم}، وأما الكاف فهو ما تعلق بما بعده في المعنى فقط، نحو: {وجئنا بك على هؤلاء شهيدا}، وأما الحسن فهو ما تعلق بما بعده في اللفظ فقط، وحسنه من جهة الوقف عليه، وأما الإبتداء بما بعده فقد يجوز كما إذا قال: {الحمد لله رب العالمين}، ثم إبتدأ بقوله {الرحمن الرحيم}، ثم إبتدأ بقوله {مالك يوم الدين}، لأن النبي صلى اله عليه وسلم، وقف على كل واحد من هذه وابتدأ بالذي بعده، وقد لا يجوز كما إذا وقف على نحو {يخرجون الرسول}، ثم إبتدأ {وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم}، لأن هذا الإبتداء قبيح، ويتأكد على القارئ أن يتحرز عن الأوقاف القبيحة، كأن يقف على {فإن أسلموا فقد إهتدوا وإن تولوا}، أو على {فإنه مني

ومن عصاني}، وأشد من ذلك قبحاً الوقف على نحو قوله {وقالت اليهود}، ثم يبتدئ {عزير إبن الله}، أو على قوله {إني كفرت}، أو على {وما من إله}، وهذا القبح إذا لم يعتقد معناه، فإن إعتقد معناه كفر والعياذ بالله تعالى من مثل ذلك.

فائدة في حكم الوقف على بلى:

إعلم أن لفظة {بلى} وقعت في القرآن، في إثنين وعشرين موضعاً فقط، وذلك في ستة عشر سورة، جوزوا الوقف عليها في عشرة مواضع، ومنعوه في سبعة، وإختلفوا فيه في خمسة:

فأما العشرة التي جوزوا الوقف عليها، فهي: {أم تقولون على الله ما لا تعلمون}، و{قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين} الآيتان بالبقرة، {ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}، {الن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين} الآيتان بآل عمران، {ألست بربكم قالوا بلى} بالأعراف، {ما كنا نعمل من سوء} بالنحل، {على أن يخلق مثلهم} بيس، {أولم تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى} بغافر، {بقادر على أن يحيي الموتى بلى} بالأحقاف، {ظن أن لن يحور بلى} بالإنشقاق.

وأما السبعة التي منعوا الوقف عليها، فهي: {قال أليس هذا بالحق قالوا بلى} بالأنعام، {وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى} بالنحل، {وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى} بسبأ، {أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين بلى} بالزمر، {ويوم يعرض الذين كفروا

على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى} بالأحقاف، {زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى} بالتغابن، {أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه قل بلى} بالقيامة.

وأما الخمسة التي إختلفوا الوقف عليها، فهي: {أولم تؤمن قال بلى} في البقرة، {قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى} في الزمر، {أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم} في الزخرف، {ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى} في الحديد، {كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى} في تبارك.

فائدة في الوقف على لفظة {كلا} وعدمه:

إعلم أنها لم تقع في نصف القرآن الأول ووقعت في نصفه الثاني في ثلاثة وثلاثين موضعاً من خمسة عشر سورة جوّز الجمهور الوقف على أربعة عشر منها، ومنعوه في تسعة عشر، **فأما الأربعة عشر التي جوزوا الوقف عليها** فهي: {إطلع الغيب أم إتخذ عند الرحمن عهدا كلا}، {وإتخذوا من دون الله آله ليكونوا لهم عزا كلا} الإثنان بمريم، {لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا} بالمؤمنون، {فأخاف أن يقتلون قال كلا}، {إنا لمدركون قال كلا} الإثنان بالشعراء، {قل أروني الذين الحقتم به شركاء كلا} بسبأ، {ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه كلا}، {أيطمع كل إمرئ أن يدخل جنة نعيم كلا} الإثنان بالمعارج، {ثم يطمع أن أزيد كلا}، {بل يريد كل إمرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة كلا} الإثنان بالمدثر، {فأنت عنه تلهى

كلا} بعبس، {قال أساطير الأولين كلا} بالمطففين، {فيقول ربي أهانن كلا} بالفجر، {يحسب أن ماله أخلده كلا} بالهمزة.

فأما التسعة عشر التي منعوا الوقف عليها فهي: {كلا والقمر}، {كلا إنه نذكرة} الإثنان بالمدثر، {كلا لا وزر}، {كلا بل تحبون العاجلة}، {كلا إذا بلغت التراقي} الثلاثة بالقيامة، {كلا سيعلمون}، {ثم كلا سيعلمون} الإثنان بالنبأ، {كلا لما يقض} بعبس، {كلا بل تكذبون بالدين} بالإنفطار، {كلا إن كتاب الفجار}، {كلا إنهم عن ربهم}، {كلا إن كتاب الأبرار} الثلاثة بالمطففين، {كلا إذا دكت الأرض} بالفجر، {كلا إن الإنسان ليطغى}، {كلا لئن لم ينته}، {كلا لا تطعه} الثلاثة بالعلق، {كلا سوف تعلمون}، {ثم كلا سوف تعلمون}، {كلا لو تعلمون} الثلاثة بالتكاثر.

فائدة في الوقف على لفظة {نعم} وعدمه:

هذه اللفظة وقعت في القرآن في أربعة مواضع، جوزوا الوقف على واحدة، ومنعوه في ثلاثة، فأما الواحدة فهي: {فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم} بالأعراف، وأما الثلاثة فهي: {قال نعم وإنكم لمن المقربين} بالأعراف، {قال نعم وإنكم إذاً لمن المقربين} بالشعراء، {قل نعم وأنتم داخرون} بالصافات.

باب ذكر المقطوع والموصول

إعلم أنه لا بد للقارئ من معرفة محال القطع والوصل ليقف على المقطوع في محل إنقطاعه وعلى الموصول عند إنقضائه إذا الجأه الحال إلى الوقف، كأن ضاق نفسه أو لحقه عُطاس مثلاً.

فمن ذلك لقطة {ألاَّ} بفتح الهمزة، فكل ما ورد منها في القرآن فهو بالوصل، أي بحذف النون التي بعد الألف إلا في عشرة مواضع فهي فيها بالقطع أي بإثبات النون التي بعد الألف، والعشرة المذكورة هي: {أن لا أقول على الله}، و{أن لا يقولوا على الله} وكلاهما بالأعراف، و{أن لا ملجأ} بالتوبه، و{أن لا إله إلا هو}، و{أن لا تعبدوا إلا الله} وكلاهما بهود، و{أن لا تشرك بي شيئا} بالحج، و{أن لا تعبدوا الشيطان} بيس، و{أن لا تعلوا على الله} بالدخان، و{أن لا يشركن بالله شيئا} بالممتحنة، و{أن لا يدخلنها اليوم} بنون.

ومن ذلك لفظة {إما} بكسر الهمزة، فجميع ما جاء منها في القرآن فهو بالوصل أي بدون نون بعد الألف إلا في موضع واحد فهي فيه بالقطع أي بإثبات النون بعد الألف وهو قوله {وإن ما نرينك} بالرعد.

ومن ذلك لفظة {عما} فهي بالوصل في جميع القرآن، إي بحذف النون بعد العين إلا في موضع واحد فهي فيه بالقطع،

أي بإثبات النون بعد العين، وهو قوله {فلما عتوا عن ما نهوا عنه} في الأعراف.

ومن ذلك لفظة {أمن} فجميع ما جاء منها في القرآن فهو بميم واحدة إلا في أربعة مواضع فهي بميمين وهي {أم من يكون عليهم وكيلا} بالنساء، {أم من أسس} بالتوبة، {أم من خلقنا} بالصافات، {أم من يأتي آمناً} بفصلت.

ومن ذلك لفظة {إنما} بكسر الهمزة، فهي بوصل الميم بالنون في جميع القرآن، إلا في موضع واحد فهي فيه بقطع الميم من النون وهو {إن ما توعدون لآت} بالأنعام.

ومن ذلك لفظة {أنما} بفتح الهمزة، فهي بوصل الميم بالنون في جميع القرآن، إلا في موضعين فهي فيهما بقطع الميم من النون وهما {أن ما يدعون من دونه هو الباطل} بالحج، {أن ما يدعون من دونه الباطل} بلقمان.

ومن ذلك لفظة {فإن لم}، فهي بالقطع في جميع القرآن، أي بإثبات النون بين الهمزة واللام، إلا في موضع واحد فهي فيه بالوصل، أي بحذف النون التي بين الهمزة واللام وذلك الموضع هو قوله {فإلم يستجيبوا لكم} بهود.

ومن ذلك لفظة {أن لن}، فهي بالقطع في جميع القرآن، أي بإثبات النون بين الهمزة واللام، إلا في موضعين فهي فيهما بالوصل، أي بحذف النون وهما {ألن نجعل لكم موعدا} بالكهف، {ألن نجمع عظامة} بالقيامة.

ومن ذلك لفظة {لكي لا}، فهي بقطع لا من كي في جميع القرآن، إلا في أربعة مواضع فهي فيها بوصلها بها، وهي

{لكيلا تحزنوا على ما فاتكم} بآل عمران، {لكيلا يعلم بعد علم شيئا} بالحج، {لكيلا يكون على المؤمنين حرج} بالأحزاب، {لكيلا تأسوا على ما فاتكم} بالحديد.

ومن ذلك لفظة {عمن}، فهي بحذف النون التي بعد العين في جميع القرآن، إلا في موضعين فهي فيهما بإثبات النون التي بعد العين، وهما {ويصرفه عن من يشاء} بالنور، {فأعرض عن من تولى عن ذكرنا} بالنجم.

ومن ذلك لفظة {يومهم} فهي بوصل هم بيوم في جميع القرآن، إلا في موضعين فهي فيهما بقطع هم من يوم وهما {يوم هم بارزون} بغافر، {يوم هم على النار يفتنون} بالذاريات.

ومن ذلك لفظة {مال}، فهي موصولة بما بعدها في جميع القرآن، إلا في أربعة مواضع فهي فيها مفصوله عما بعدها، وهي {فمال هؤلاء القوم} في النساء، {مال هذا الكتاب} في الكهف، {مال هذا الرسول} بالفرقان، {فمال الذين كفروا} بالمعارج.

ومن ذلك قوله {وصالح المؤمنين} إذا وقف على وصالح يقف بسكون الحاء.

ومن ذلك قوله {ولا تنس نصيبك من الدنيا}، إذا وقف على لفظة تنس يقف بسكون السين.

ومن ذلك قوله {ولا يأب الشهداء}، إذا وقف على لفظة يأت يقف بسكون الباء.

ومن ذلك قوله {ومن يؤت الحكمة}، إذا وقف على يؤت يقف بسكون التاء.
ومن ذلك قوله {فأوف لنا الكيل}، إذا وقف على لفظة فأوف يقف بسكون الفاء.
ومن ذلك قوله {وليتق الله ربه}، إذا وقف على لفظة يتق يقف بسكون القاف.
ومن ذلك قوله {ومن يعش}، إذا وقف على يعش يقف بسكون الشين.
ومن ذلك قوله {من هذه القرية الظالم أهلها}، إذا وقف على لفظة الظالم يقف بسكون الميم.
وجميع ما في القرآن من لفظة {يا أيها}، و{أيها} إذا وقف عليه يوقف بالألف كما هو مرسوم بها إلا في ثلاثة مواضع فإنه يوقف عليه فيها بسكون الهاء كما في الرسم بدون ألف بعد الهاء، وهي قوله {وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون} في سورة النور، وقوله {وقالوا يأيه الساحر أدع لنا ربك} في سورة الزخرف، وقوله {سنفرغ لكم أيه الثقلان} في سورة الرحمن، فإحفظ ذلك وإحرص عليه فإنه من اللوازم، وإعلم أن لفظة إذا جاءت إستفهام وكانت مجرورة إذا وقف عليها القارئ عند الضرورة، كأن ضاق نفسه، مثلاً يقف على الميم بعد حذف الألف للسبعة ما عدي البزي، فإنه يقف بهاء السكت، نحو قوله تعالى: {قالوا فيم كنتم}، وقوله {فلم يعذبكم}، وقوله {عم يتساءلون}.

باب ذكر التاءات المجرورة في جميع القرآن

إعلم أن جميع التاءات التي رسمت مجرورة في مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقفت عليها القراء بالتاء تبعاً للرسم ما عدى ثلاثة منهم وهم إبن كثير وأبوعمرو والكسائي، وسأذكر لكم هذه التاءات في هذا الباب إن شاء الله تعالى، لتعلم إن ما عداها بالهاء رسماً ووقفاً.

فمنها لفظة {رحمت} جائت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع من القرآن، وهي: {أولئك يرجون رحمت الله} بالبقرة، {إن رحمت الله قريب من المحسنين} بالأعراف، {رحمت الله وبركاته} بهود، {ذكر رحمت ربك} بمريم، {إلى آثار رحمت الله} بالروم، {أهم يقسمون رحمت ربك}، {ورحمت ربك خير مما يجمعون} كلاهما بالزخرف.

ومنها لفظة {نعمت} جائت بالتاء المجرورة في أحد عشر مواضع من القرآن، وهي: {وإذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل} بالبقرة، {وإذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء} بآل عمران، {إذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم} بالمائدة، {ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفراً}، {وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها} كلاهما بإبراهيم، {وبنعمت الله هم يكفرون}، {ويعرفون نعمت الله ثم ينكرونها}، {فكلوا مما رزقكم الله

حلالا طيبا وإشكروا نعمت الله} الثلاثة بالنحل، {تجري في البحر بنعمت الله} في لقمان، {يا أيها الناس إذكروا نعمت الله عليكم} في فاطر، {فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن} في الطور.

ومنها لفظ {لعنت} جائت بالتاء في موضعين، وهما: {فنجعل لعنت الله على الكاذبين} بآل عمران، {وإلخامسة أن لعنت الله عليه} بالنور.

ومنها لفظة {إمرأت} جائت بالتاء في سبعة مواضع، وهي: {إذ قالت إمرأت عمران} بآل عمران، {إمرأت العزيز تراود}، {قالت إمرأت العزيز} كلاهما بيوسف، {وقالت إمرأت فرعون} بالقصص، {وإمرأت نوح وإمرأت لوط وإمرأت فرعون} الثلاثة بالتحريم.

ومنها لفظ {معصيت}، جاء بالتاء في موضعين وهما {وهما يتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول} و{فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول} كلاهما بالمجادلة.

ومنها لفظ {شجرت}، رسم بالتاء في موضع واحد وهو {إن شجرت الزقوم} في الدخان.

ومنها لفظ {سنت} جائت بالتاء في خمسة مواضع، وهي: {فقد مضت سنة الأولين} في الأنفال، {فهل ينظرون إلا سنت الأولين}، و{فلن تجد لسنت الله تبديلا}، و{ولن تجد لسنت الله تحويلا} الثلاثة بفاطر، {سنت الله التي قد خلت في عباده} بغافر.

ومنها لفظ {قرت عين لي ولك} بالقصص، رسم بالتاء.

ومنها لفظ {وجنت نعيم} بالواقعة، رسم بالتاء.
ومنها لفظ {فطرت الله} بالروم رسم بالتاء.
ومنها لفظ {بقيت الله خير لكم} بهود، رسم بالتاء.
ومنها لفظ {إبنت عمران} بالتحريم، رسم بالتاء.
ومنها لفظ {كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل} في الأعراف، رسم بالتاء.

فإفهم ما ذكرته لك في هذه المقدمة وإحفظه تكن حائزا لجل مهمات هذا الفن ولا تؤاخذني بما فيها من الهفوات كالإظهار في محل الإضمار، والتصريح بما علم بطريق اللزوم أو التضمين ونحو ذلك، لأني قصدت التوضيح لأشباهي من المتعلمين مع قصور فهمي وقلة علمي.

ثم إعلم أن أفضل القراءة ما كان في الصلاة، وأفضل قراءة الليل في نصفه الأخير، وأفضل قراءة النهار بعد صلاة الصبح، وينبغي للقارئ أن ينظف فمه عند القراءة بنحو السواك، وأن يقرأ بخشوع وتدبر وحضور قلب، وأن يقدر أنه المخصوص بكل خطاب في القرآن، وأن يتأثر بذلك، وأن يقدر أنه يسمع القرآن من الله تعالى لا من نفسه.

ودرجات القراءة ثلاث، علياها أن لا ينظر القارئ لنفسه ولأقرانه، وهي درجة المقربين، ووسطاها أن يشهد بقلبه أن ربه يخاطبه، وهي درحة العارفين، ودنياها أن يقدر أنه يقرأ

على الله سبحانه وتعالى وهو يسمع منه، وهي درجة أصحاب اليمين، ومن خرج عن هذه الدرجات الثلاث، كان من الغافلين، ونسيان القرآن بعد حفظه يعد من الكبائر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أَجذَمَ" ومعناه والله ورسوله أعلم: أنه يكون مقطوعاً عن الثواب، ومرمياً بأليم العقاب.

ويسن الدعاء عند ختم القرآن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" عند كل ختمة دعوة مستجابة" وفي رواية "عند ختم القرآن وشجرة في الجنة".

فائدة، الأولى ترك السلام على من كان منشغلاً بالقراءة، فلو سلم عليه أحد كفاه أن يرد بالإشارة، فإن رد باللفظ إستأنف الإستعاذة ثم تلا.

وفي هذا القدر كفاية لأمثالي من القاصرين، فتح الله على من تلقاه بأدب المنصفين، وغفر لي وله ولوالدينا، ولكل من له حق علينا، ولجميع المسلمين سيما من دعى لنا أو أسدى معروف إلينا، والحمد لله رب العالمين، حمداً دائماً على كل حال في كل حال، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل.

المراجع والمصادر

- مخطوطة أنيسة المريد في علم أحكام التجويد
- مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
- مكتبة المصطفى الألكترونية
- موقع الألوكة
- القرآن الكريم

كتب للمؤلف

- التجويد للمبتدئين، وكيف أتعلم التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة التأسيسية في التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة التمهيدية في التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة الأولى في التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثانية في التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثالثة في التجويد
- فريضة الصلاة بالصور من القرآن والسنة
- قصص في الدعوة
- ما ليس بوقف في القرآن الكريم
- مختصر كتاب ما ليس بوقف في القرآن الكريم
- تحقيق مخطوطة أرجوزة الصيام
- **تحقيق مخطوطة القول المألوف في معرفة بيان مخارج الحروف**
- تحقيق مخطوطة أنيسة المريد في علم احكام التجويد
- تحقيق مخطوطة لباب التجويد للقرآن المجيد
- تحقيق مخطوطة زينة المواسم في رواية حفص عن عاصم
- تحقيق مخطوطة بيان المشكلات في تجويد القرآن وتعريف الممدودات والمقصورات

الفهرس

الموضوع.....الصفحة

مقدمة المحقق.....٣
صفحات من المخطوطة وترجمة كاتبها..... ٤
مقدمة للمؤلف.....٦
بيان مخارج الحروف.....٧
باب صفات الحروف.....٩
باب في أحكام المد والقصر.....١٥
باب أحكام الوقف والإبتدا.....١٩
باب ذكر المقطوع والموصول.....٢٣
باب ذكر التاءات المجرورة في جميع القرآن.....٢٧
المراجع والمصادر وكتب للمؤلف.....٣١
الفهرس.....٣٢

تحقيق مخطوطة

أنيسة المريد
في علم أحكام التجويد

تأليف

على بن إبراهيم القمري (الغمري)

تحقيق

طارق موسى محمد نصر

يوزع هذا الكتاب لوجه الله تعالى
صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين
وعن جميع من ساهم بنشر العلم

صفحات المؤلف لتحميل الكتب :
مؤلفات طارق موسى محمد نصر

https://bit.ly/2W8hkH4

https://bit.ly/2W6kScR

هاتف التوزيع

+962 7 77 71 7236